دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي المدارس في لواء الجامعة/عمان

عبد السلام فهد العوامرة *

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف، وقياس الفروق في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان باختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي – الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس، حيث يعمل في لواء الجامعة (1606) معلم ومعلمة، منهم (971) معلمة، (635) معلماً في لواء الجامعة/عمان، وتم توزيع الأداة على عينة مكونة من (250) معلمًا ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود درجة موافقة متوسطة نحو دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر المعلمين، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير المؤهل العلمي, ووجود فروق بين أفراد عينة الدراسة من درجة البكالوريوس وبين درجة الماجستير، وكانت الفروق لصالح درجة الماجستير، فيما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير الخبرة والجنس، وتوصي الدراسة بالعمل على عقد دورات تدريبية للقيادات التربوية تركز على موضوع التطرف وأخطاره وأشكاله وأساليب توعية الطلبة في المدارس بأخطار التطرف على الفرد والمجتمع الأردني.

الكلمات الدالة: القيادة التربوية، التوعية، الفكر الديني المتطرف.

المقدمة

يعد التطرف ظاهرة عامة أصابت دول العالم بدون استثناء لأسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية. وقد أخذت ظاهرة التطرف أشكال مختلفة باختلاف البيئة المحيطة والظروف والمجتمعات، فمنها التطرف الفكري الذي يتمثل بالخروج عن المألوف في الأفكار والتصرفات والتطرف السلوكي الذي يؤدي بالبعض إلى العزلة والسلبية والانسحاب من المجتمع، واتخاذ التطرف كوسيلة للتعبير عن الرأي وفرضه على الآخرين.

إنّ أكثر الفئات تأثراً بظاهرة التطرف الديني، هي فئة الشباب والطلبة المدارس والجامعات، لأن الشباب في هذه المرحلة يحتاج إلى إثبات هويته، وذلك باعتبار أن التشدد أبرز الوسائل للشهرة والزعامة وإبراز الشخصية، بالإضافة إلى عامل الفراغ، حيث إنّ وجود الفراغ لدى الشباب نتيجة لعدم استثمار وقته بسبب الفقر أو البطالة، يسهم بشكل كبير في إنحرافه وتطرفه، وبالتالي يتوجه الشباب إلى البحث عن إجابات في المواقع الالكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة التي تسعى للإيقاع بهم في فتاوى متطرفة، ومما يزيد ذلك في سوء فهمهم للدين، وغلوهم في فهم مقاصد الشريعة والمتمثلة في التيسير ورفع الحرج عن المكلفين، كما أن افتقاد الشباب للقدوة وغيابها سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة أو في مجال العمل مستقبلًا مما يجعلهم يبحثون عنها بعيدًا عن تلك المؤسسات (خلف الله، 2001).

من هنا يقع على عاتق مؤسسات الدولة، ومنها المؤسسة التربوية جهد وعمل جبار في كيفية تفعيل أفراد المجتمع بجميع فئاته للتصدي لظاهرة التطرف بكافة أشكاله ومنها التطرف الديني، فالمدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تنشئة الابناء على القيم والسلوكيات الاجتماعية التي تتوافق مع المجتمع، فجميع المواطنين (ذكورًا وإناثًا) قد مروا بمرحلة التعليم أو يمرون بها الآن، فالمدرسة تستطيع القيام بوظائفها في دفع الفرد للتعلم الذاتي الصحيح ونبذ العنف والتطرف لحل ما قد يواجهه من مشكلات، وتقييم الأفكار التي ينادي بها عناصر الجماعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة، ونقدها نقدًا هادفًا وتعميق التحليل الواعي

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية. تاريخ استلام البحث 2017/10/29، وتاريخ قبوله 2018/6/23.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

للشعارات التي يطلقونها والمبادئ التي يدعون نبلها، ويفترض أن تقوم المدرسة بالتأكيد على غرس الانتماء للوطن، وغرس القيم الدينية الصحيحة في نفس الطالب، والتركيز على كيفية المحافظة على القيم الاجتماعية النبيلة التي تشجب العمليات الإرهابية (القرطون، 2007).

فالخطط التربوية في مجال توجيه الطلاب وأرشادهم وتعزيز أدراكهم للقيم الدينية الصحيحة التي تنبذ التعصب التطرف، لن تتحقق ما لم يقم المعلم بدوره . (الثقفي، 2004)، ويقوم المعلم بلعب دوراً مهماً وحيوي في محاربة التيارات الفكرية المتطرفة، فعملية تغيير المناهج لا تكفي لوحدها في محاربة الفكر المتطرف، فإن من يقوم بتنفيذ هذه المناهج يعد جزءاً مهماً في العملية، فالمعلم يعمل على نشر الفكر السليم عن الاسلام والمجتمع ومن خلال استخدام أساليب وطرق محفزة للطلبة ، أما بالنسبة للمدرسة وبالإضافة إلى دورها في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات، إلا أن دورها الأساس يتمثل في الدور التربوي، فهي المسئولة عن بناء الاتجاهات الايجابية التي تخدم الفرد والمجتمع (الشلاش، 2017)، وتتطلب الأسس التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح درجة خطورة الانحراف الفكري لتحصين الطلبة في مواجهته (nakpodia,2010)

أصبحت ظاهرة التطرف تشكل تحدي وتهديد خطير لفكر الطلبة في المدارس، فالفكر المتطرف يعمل على نشر أفكاره بين طلبة المدارس مستغلاً عدم الوعي والمعرفة الكافية بأخطار الفكر المتطرف، وفي إطار الجهود الوطنية لمحاربة الفكر المتطرف، وتعد منطقة لواء الجامعة من المناطق التي تمتاز بتنوع تركيبها الديمغرافي حيث يقطنها طلبة من مختلف الجنسيات بسبب موقعها المميز وقربها من الجامعة الأردنية وتمتاز بأمنها واستقرارها، من هنا جاءت الدراسة للوقوف على دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان.

مشكلة الدراسة وعناصرها:

في ضوء تزايد خطر انتشار الفكر الديني المتطرف لدى فئة الشباب والطلبة فلا بد من وقوف المؤسسات العامة والخاصة في وجه هذه الظاهرة الخطيرة، لذا لابد من أن تدرك القيادات التربوية أهمية دورها في التوعية بالفكر الديني المتطرف حيث اشارت نتائج دراسة (بني فياض، 2008) إلى وجود مظاهر للتطرف الفكري بدرجة متوسطة عند الطلبة، واشارت نتائج دراسة (القرطون، 2007) الى أن مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب كان بشكل عام (متوسطًا)، فمن أهم أسباب انتشار الفكر الديني المتطرف ، وجود حالة من الجهل وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأفراد والممتلكات وحق الآخرين في التعبير عن آرائهم بحرية، وغياب دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية (الكريمين، 2017) ، من هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان باختلاف المتغيرات الشخصية: المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) والجنس (ذكر، أنثى) والخبرة (اقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 10 سنوات فاكثر)؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- بيان دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان ، فالقيادات التربوية لها دور فاعل في توجيه أهمام الادارة المدرسية والمعلمين بالقضايا والاحداث التي تؤثر على البيئة المدرسية والطلبة .
- قياس الفروق في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان باختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية، بما يسهم في بيان تأثير المتغيرات الشخصية والوظيفية المؤثرة على الادوار التي تقوم بها القيادات التربوية لمحاولة التعامل معها بما يعزز دورها في هذا المجال .

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يتضمن محاربة الفكر المتطرف والمغالاة، وبيان أساليب الجماعات المتطرفة في نشر الفكر المتطرف بين الطلبة مستغلة ميولهم وتعلقهم بالدين في محاولة لتجنيد طلبة المدارس في صفوفها، لذا تأتي الدراسة الحالية في إطار الجهود التي تقوم بها الدولة الأردنية في محاربة الفكر الديني المتطرف.

كما تعدّ دراسة التطرف ذات أهمية كبيرة حيث إنّها :

1. تعدّ من الدراسات الحديثة والقليلة التي تناولت موضوع التطرف، نظراً لقلة الدراسات التي تم طرحها في هذا الموضوع الحيوي والمهم في المدارس الأردنية.
2. ستسهم الدراسة في تعميق الفهم لدى صانعي القرار في الإدارة التربوية (مدراء التربية، المخططين التربويين والمشرفين، مدراء المدارس) حول واقع دورهم في التوعية بالفكر المتطرف.
3. ستوفر هذه الدراسة فرصة للمهتمين والباحثين والمتابعين بشأن التطرف الديني وتأثيراته على الطلبة وتوجيه الجهود التربوية لمحاربة الفكر المتطرف في المدارس الأردنية.

مصطلحات الدراسة :

وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم الواردة في البحث :

تعريف التطرف لغةً: في قاموس وبستر Webster يشير التطرف إلى "الإبتعاد بشدة عما هو منطقي" (Webster, 1984:316). التطرف: من الطرف، وهو البعيد، فيقال: قاتل الرجل تطرفاً أي ابتعد (الفيروز، 1987 :1067)

الديني: وهو ما يدين به الإنسان، وقيل اسم لجميع ما يعبد بع الله تعالى (مصطفى، (د.ت):307).

التطرف إصطلاحاً: يعرف عبد الله (1996: 29) التطرف بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع".

الفكر المتطرف: عبارة عن "مجموعة من المعتقدات والأفكار والتصورات التي توجد لدى بعض الأشخاص من جماعة معينة مثل داعش، ويشتمل المكون الأنفعالي للتعصب على كل الموضوعات التي تنطوي عليها، والمشاعر النوعية المختلفة التي تضفي على التطرف الصبغة الانفعالية" (عبد الله، 1996 :53، 65)

التطرف الديني إصطلاحاً: الغلو والتقصير، وفى هذا يقول الإمام القرطبى فى تفسير قول الله عز وجل: **أَلَا يبى ذُ رٰ ىٌّ ٍّ ٌّ ىٰ ئر ئزئم** (سورة البقرة: الآية 143). ويعنى التطرف الدينى أو التعصب، هو تعصب شخص أو جماعة لدين معين أو لمذهب في دين معين، ورفض التعاطي باي شكل مع الذي يختلف أو يتعارض معه (ابو زعيتر، 2018)

ويعرف أجرائياً على أنه التعصب والتشدد في المعتقدات والطروحات التي تطرحها الجماعات المتطرفة بما يشكل خروجاً عن الطروحات الاسلامية المعتدلة .

القيادة: لغة: مصدر القائد (أبن منظور، 1880 :370)

القيادة التربوية: مجموعة العمليات القيادية التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الجماعي التعاوني الساعي على الدوام إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الهمم ويبث الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم من أجل تذليل الصعاب وتكييف المشكلات الموجودة وتحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع وللمؤسسات التعليمية(مقابلة، 2011: 117)

ويعرف أجرائياً على أنها القيادات الادراية التربوية التي تعمل على إدارة وتنظيم والتخطيط للعملية التربوية المشرفين على المدارس في لواء الجامعة/عمان.

مفهوم الوعي: لغة: "وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام: ناهز الإدراك. فالوعى يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله" (حجازى، 2005 :226)

يشير الوعى إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة."(العريفى، 1996 :22).

ويعرف أجرائياً على درجة توظيف المناهج الدراسية وأدوار المعليمن والانشطة الطلابية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من قبل معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان ، وتم قياسها من خلال الاستبيان .

الدراسات السابقة :

من أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يلي:

- **دراسة (العنزي والزبون، 2015) بعنوان: "أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"**، هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين. وتكون مجتمع الدراسة من (1764) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا وطريف في العام الدراسي 2011-2012، منهم (980) من الذكور و(784) من الإناث، فيما تكونت عينة الدراسة من (302) من المعلمين والمعلمات، منهم (170) من الذكور و(132) من الإناث، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية، وأستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52).

- **قام (الرواشدة، 2015) بدراسة بعنوان: "التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني – دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل"**، هدفت إلى التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالب وطالبة من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتم جمع البيانات بواسطة الإستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وهذا ما يبدو واضحاً على أفكارهم المتطرفة بالموقف من الاختلاط ومعاداة الإنفتاح على الغرب ومقاطعة منتوجاته، وأصحاب الديانات الأخرى.

- **أجرى (آغا، 2010) دراسة بعنوان "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة"**، هدفت للتعرف إلى ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، ومعرفة الأسباب الأكثر شيوعاً التي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت عينة عشوائية بسيطة من التربويين، وبلغ عدد أفرادها 158 فرداً، وتوصلت الدراسة إلى وجود تطرف فكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، حيث حصلت درجة واقع التطرف على وزن نسبي قدره (69.56%)، وقد كانت أكثر العوامل شيوعاً في تأجيج التطرف العوامل الاجتماعية التي أحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.7%), ثم الأحزاب السياسية التي حصلت على وزن نسبي قدره (80.99%).

- **وأجرى (بني فياض، 2008) دراسة بعنوان: " ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية"**، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بنسبة 3% وبعدد (1069) مبحوثاً من طلبة الجامعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مظاهر للتطرف الفكري بدرجة متوسطة عند الطلبة، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى. وبينت الدراسة أيضاً أن العوامل التي كان لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري مرتبة وفق الأهمية كالآتي: الأكاديمية، فالاقتصادية، فالاجتماعية.

- **كما أجرى (القرطون، 2007) دراسة بعنوان "أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب (دراسة تطبيقية من وجهة نظر طلاب وطالبات الثانوي بمحافظة عنيزة)"** هدفت للتعرف على دور المقررات الدراسية في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب. والتعرف على دور المدرسين في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب. وأعتمد الباحث على منهج المسح الإجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (1864) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، يمكن إيجاز أهمها فيما يلي: أن مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب كان بشكل عام (متوسطًا)، ولم يتبين من التحليل الإحصائي أن المقررات الدراسية كانت حريصة على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية في التعامل مع غير المسلمين، وأن المعلمين والمعلمات كان دورهم وتأثيرهم متوسطًا في ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية لمواجهة الإرهاب عند الطلبة والطالبات في مدارس التعليم العام.

- **دراسة (اليوسف، 2004) بعنوان" دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف"** وهي دراسة نظرية، وقد أكدت الدراسة أهمية المدرسة كونها الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع، وأكدت الدراسة أيضاً ضرورة تأدية المدرسة الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى الأفراد، حيث إنّ الأفراد يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم، ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة ناكبوديا(nakpodia,2010)**

Culture and curriculum development in Nigerian Schools

سعت الدراسة إلى البحث في أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج، بالإضافة إلى بيان معنى الثقافة وأنواعها، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، أجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية حيث بينت أن الثقافة لابد أن تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة، وأن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهاج وأسسه.

- **دراسة بيرنارد (Bernard .2005)**

Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم دوافع وحاجات الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة، وقد بلغ حجم العينة(354) شاب وشابة من المنتمين ومن غير المنتمين لمجموعات متطرفة وسجناء على قضايا تطرف، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الشباب العربي الذي يتجه للانضمام للعصابات أو المجموعات المتطرفة أو الانتماء إلى كل ما هو معاد للآخرين أو أعتناق أفكار متطرفة بعيدة عن الواقع، هم في الأصل شباب عاديين لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة وتحقيق الذات والاستقلال، في مجتمعهم مما دفعهم إلى الانتماء إلى المجموعات المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ووجدوا الباب مفتوح للتطرف، كما تبين أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة لأنه قد فشل مسبقاً في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه.

- **دراسة ماركوس برويز وآخرون (Brauer Markus.et al,2000)**

The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب في فرنسا، ولقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (71) طالباً جامعياً بفرنسا، تتراوح أعمارهم من (20-24) سنة، وقدم لهم إستفتاء خاص بتركيب وتكوين الجماعة وطلب منهم تقييم (15) شخصية فرنسية شهيرة، وأن يعطوا وجهة نظرهم في السياسات الفرنسية، وأن يجيبوا على أسئلة اختيار متعدد عن السياسات الفرنسية والأحداث. وأشارت نتائج الدراسة إلى ان الخبراء الفرنسيون يميلون إلى تقييم السياسيين (رجال السياسة) بطريقة أكثر تطرفاً من الأشخاص عديمي الخبرة السياسة، وتفترض هذه النتائج أن التطرف في التقييم خاصية عامة لدى ذوي الخبرة السياسية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها من أولى الدراسات التي تبحث في موضوع دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان، حيث إنّ الدراسات السابقة قد ركزت على مواضيع تتعلق بالتطرف سواء بشكل عام أو من خلال ربط موضوع التطرف بمواضيع مقاربة، في حين تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء ومحاولة إبراز دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان.

منهجية الدراسة: أستخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي الارتباطي، نظرا لما تقتضيه الدراسة، حيث أتبع الباحث أسلوب الدراسة المسحية الارتباطية بما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، ومع طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم للحصول على النتائج المرجوة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان في العام الدراسي 2017/2016، حيث يعمل في لواء الجامعة 1606 معلم ومعلمة، منهم 971 معلمة، 635 معلماً.

عينة الدراسة: تم تحديد حجم العينة بـ (250) معلم ومعلمة مع الأخذ بعين الاعتبار توزيع المجتمع وفق الجنس، وتشكل العينة ما نسبته (15.5%) من حجم المجتمع الكلي، وتم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة. وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

خصائص أفراد الدراسة:

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة من المستجيبين على أداتها تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، الجنس, والخبرة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد الدراسة وفق المؤهل العلمي، الجنس, والخبرة

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	215	86.0
	ماجستير	28	11.2
	دكتوراة	7	2.8
	المجموع	250	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	76	30.4
	5-10 سنوات	137	54.8
	10 سنوات فأكثر	37	14.8
	المجموع	250	100.0
الجنس	ذكر	97	38.8
	أنثى	153	61.2
	المجموع	250	100.0

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسة العنزي والزبون (2015) ودراسة (آغا، 2010) ودراسة (اليوسف،2004) ودراسة (nakpodia,2010) ودراسة (Bernard .2005)، هذا وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: المؤهل العلمي، الخبرة، الجنس

الجزء الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من المجالات التالية:

المجال الأول: توظيف المناهج الدراسية في التوعية بالفكر الديني المتطرف وتكون من 10 فقرات.

المجال الثاني: المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف وتكون من 11 فقرات.

المجال الثالث: الانشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف وتكون من 11 فقرات.

تم تصميم أداة الدراسة بحيث تأخذ الاجابات على الفقرات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واعطيت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبهدف تحديد درجة الموافقة على الفقرات أعتمدت الفئات التالية بناء على متوسطات الاجابات:

1.00-2.33: درجة موافقة منخفضة.

2.34-3.67: درجة موافقة متوسطة.

2.68-5.00: درجة موافقة مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق المحتوى، من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردني من قسم الادارة التربوية والاصول وعددهم (5) لأغراض التأكد من وضوح وسلامة الفقرات وانتمائها لمجالات الدراسة ، وقد أجريت التعديلات من حيث الحذف والنقل والإضافة والصياغات. كما تم التأكد من صدق الأداة باستخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، ويظهر الجدول وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس وذلك على مستوى جميع فقرات أداة الدراسة.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لأداة الدراسة

رقم الفقرة	البعد	الدرجة الكلية	رقم الفقرة	البعد	الدرجة الكلية
1	*0.261	*0.390	17	*0.522	*0.485
2	*0.275	*0.397	18	*0.561	*0.218
3	*0.253	*0.477	19	*0.592	*0.490
4	*0.836	*0.512	20	*0.722	*0.518
5	*0.500	*0.468	21	*0.881	*0.423
6	*0.627	*0.477	22	*0.777	*0.362
7	*0.365	*0.513	23	*0.354	*0.790
8	*0.852	*0.352	24	*0.880	*0.676
9	*0.467	*0.501	25	*0.632	*0.592
10	*0.820	*0.430	26	*0.905	*0.731
11	*0.747	*0.442	27	*0.631	*0.609
12	*0.642	*0.425	28	*0.752	*0.711
13	*0.356	*0.311	29	*0.432	*0.425
14	*0.585	*0.625	30	*0.320	*0.483
15	*0.555	*0.288	31	*0.915	*0.627
16	*0.722	*0.334	32	*0.556	*0.575

* الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01).

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Test-retest) وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، التي بلغ عددها (25) معلماً ومعلمة، وأعيد التطبيق بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل أرتباط بيرسون وبلغت قيمتة (0.79) مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة، كما وأستخرجت معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت معاملاته ما بين (0.859– 0.989)، أي أن قيم معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة تشير إلى ثباتها.

جدول رقم (3): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
دور القيادات التربوية تجاه التوعية بالفكر الديني المتطرف	10	0.859
دور القيادات التربوية في تعزيز دور المعلم للتوعية بالفكر الديني المتطرف	11	0.944
دور القيادات التربوية في تعزيز دورالأنشطة الطلابية للتوعية بالفكر الديني المتطرف	11	0.989
الكلي	32	0.948

المعالجة الإحصائية

تمت عملية ترميز البيانات المجمعة ميدانياً وإدخالها حاسوبياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وأستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة : المتغيرات الشخصية: المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) والجنس (ذكر، أنثى) والخبرة (اقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 10 سنوات فاكثر).

المتغيرات التابعة: دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على" ما دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على أداة دراسة دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف، ودرجة الموافقة لكل مجال، ومن ثم عرض النتائج مفصلة لكل مجال:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتبة, ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة على دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف وفق المجالات

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
3	1	الأنشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف	3.65	0.91	73.0%	متوسطة
2	2	المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف	3.58	0.75	71.6%	متوسطة
1	3	دور القيادات التربوية تجاه التوعية بالفكر الديني المتطرف	3.48	0.67	%69.6	متوسطة
---	---	الكلي	3.57	0.60	71.4%	متوسطة

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) وجود درجة موافقة متوسطة نحو دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر المعلمين، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي (3.57) وبانحراف معياري (0.60). وعلى مستوى المجالات يتضح أن مجال الأنشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط اجابات (3.65) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة تقدير متوسطة، وفي الدرجة الثانية جاء مجال المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف بمتوسط اجابات (3.58) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة. وأخيراً وفي المرتبة الثالثة جاء مجال دور القيادات التربوية تجاه التوعية بالفكر الديني المتطرف بمتوسط اجابات (3.48) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة تقدير متوسطة،

وهذا يشير إلى وجود ضعف في الأدوار والنشاطات التي تقوم بها القيادات التربوية في مجال التعريف بالفكر المتطرف وأخطاره وأساليب عمل الجماعات المتطرفة وتجنيدها للأطفال، والذي يتم من خلال الأنشطة الطلابية المنهجية واللامنهجية، وقيام المعلم بدوره في التوعية بأخطار الفكر المتطرف، وأخيراً توظيف المناهج الدراسية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام من قبل القيادات التربوية بالتوعية بالفكر الديني المتطرف بسبب التركيز على القضايا الإدارية وحل المشاكل التي توجه الإدارة التربوية والمدرسية، وفيما يلي عرض نتائج إجابات افراد العينة على مجالات الدراسة :

- دور القيادات التربوية تجاه التوعية بالفكر الديني المتطرف

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتبة, ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف

رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف						
7	**1**	يركز على نشر مفاهيم الفكر المتطرف لدى المعلمين والطلبة.	3.72	0.93	74.4%	مرتفعة
9	**2**	يسهم في إقامة معرض مصغر للتوعية بالفكر المتطرف.	3.61	0.92	72.2%	متوسطة
3	**3**	يتواصل مع المؤسسات الأهلية لتوعية الطلبة من مخاطر التطرف.	3.60	0.98	72.1%	متوسطة

6	4	ينشر الوعي الديني ويوضح موقف الإسلام من التطرف.	3.60	0.94	71.9%	متوسطة
8	5	يناقش الطلبة وينصحهم حول انتشار الفكر الديني المتطرف.	3.50	0.96	69.9%	متوسطة
10	6	يشجع الطلبة على التواصل مع المعلمين للتوعية بالفكر المتطرف.	3.48	1.01	69.5%	متوسطة
5	7	يوجه الأنشطة لغرس ثقافة التسامح بين الطلبة.	3.48	1.00	69.5%	متوسطة
4	8	يوجه الإذاعة المدرسية للتوعية بالفكر المتطرف.	3.39	1.01	67.8%	متوسطة
1	9	يستفيد من خبرات رجال الدين والدعاة في توجيه الطلبة وارشادهم من خلال محاضرات مدرسية.	3.29	1.15	65.8%	متوسطة
2	10	يحذر أولياء الأمور من مخاطر مقاهي الإنترنت.	3.18	1.12	63.7%	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال:			**3.48**	**0.67**	**69.7%**	**متوسطة**

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) وجود درجة متوسطة من الموافقة على توظيف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.48) وانحراف معياري (0.67). بينت الدراسة وجود درجة متوسطة من الموافقة على توظيف المناهج الدراسية في التوعية بالفكر الديني المتطرف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.48)، وعلى مستوى فقرات المجال يتضح أن فقرة واحدة كانت درجة الموافقة عليها مرتفعة، وتسع فقرات بدرجة موافقة متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (7) بمتوسط اجابات (3.72)، وتنص على (تدعم توظيف المناهج الدراسة في توعية الطلبة بتأثير التطرف على الأمن والاستقرار)، وبدرجة موافقة مرتفعة، مما يشير إلى أن المناهج الدراسية المقدمة للطلبة تسهم في تعريف الطلبة وتوعيتهم بتأثير الفكر المتطرف على الأردن، وقد جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط اجابات (3.61) وتنص على (تعرف المناهج الدراسية في نشر الوعي بين الطلبة بأساليب الجماعات المتطرفة في تجنيد الشباب)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المناهج الدراسية الحالية لا تسهم بشكل كبير في توعية طلبة المدارس بالأساليب التي تستخدمها الجماعات المتطرفة في نشر الفكر المتطرف بسبب تركيز المناهج الدراسية على مفاهيم عامة عن التطرف، وعدم التوسع في عرض موضوع التطرف في وحدات دراسية تعرف الطلبة بالأساليب التي يستخدمها المتطرفين في تجنيد الشباب الأردني .

أما الفقرات ذات الموافقة الأدنى فكانت الفقرة رقم (2) بمتوسط اجابات (3.18) وتنص على (تعرف المناهج الدراسية الطلبة بالفكر المتطرف)، وبدرجة تقدير متوسطة، وهذا يؤكد اجابات الفقرة السابقة من كون المناهج الدراسية المقدمة للطلبة تعرف الطلبة فقط بالفكر المتطرف ولكنها غير مواكبة للتطور في قدرة الفكر المتطرف على نشر فكره بين الشباب، ومن ثم الفقرة رقم (1) بمتوسط اجابات (3.29) وتنص على (تعزز المناهج الدراسية فهم الطلبة للتطرف)، وبدرجة تقدير متوسطة.

المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف :

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتبة, ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة على المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف

رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
11	1	تحث المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية في توعية الطلبة بأشكال التطرف.	3.70	0.98	74.1%	مرتفعة
1	2	تعمل على توضيح مفهوم التطرف الدينى لدى الطلبة.	3.64	0.89	72.9%	متوسطة
8	3	ترسخ المعتقدات الدينية الصحيحة لدى الطلبة التي تحارب التطرف	3.64	0.95	72.7%	متوسطة
2	4	تحث المعلمين على غرس ثقافة التسامح لدى الطلبة.	3.63	0.90	72.6%	متوسطة
9	5	يشجع المعلمين على إصدار نشاطات لتوعية الطلبة من أخطار التطرف.	3.63	0.93	72.6%	متوسطة
10	6	تحث المعلمين على تعزيز سلوكيات الطلبة التي تحارب الفكر المتطرف.	3.62	0.89	72.5%	متوسطة

5	7	تشجع الطلبة على إبلاغ الجهات الأمنية عن المتطرفين.	3.59	0.88	71.8%	متوسطة
6	8	تشرح التعاليم الإسلامية السمحة التي تحارب التطرف.	3.58	0.84	71.5%	متوسطة
7	9	يعرف الطلبة بمواقع الأنترنت التي تشجع الطلبة على التطرف.	3.52	0.94	70.5%	متوسطة
3	10	يعرف الطلبة بأساليب عمل الجماعات المتطرفة.	3.48	1.02	69.7%	متوسطة
4	11	يعرف الطلبة بتحريم الإسلام للعمليات الانتحارية للانتقام من الأجانب.	3.32	1.06	66.3%	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال: المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف			**3.58**	**0.75**	**71.5%**	**متوسطة**

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) وجود درجة متوسطة من الموافقة على المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.58) وانحراف معياري (0.75). وعلى مستوى فقرات المجال يتضح أن فقرة واحدة كانت درجة الموافقة عليها مرتفعة، وعشر فقرات بدرجة موافقة متوسطة، بينت الدراسة وجود درجة متوسطة من الموافقة على المعلم والتوعية بالفكر الديني المتطرف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.58)، وعلى مستوى فقرات المجال يتضح أن فقرة واحدة كانت درجة الموافقة عليها مرتفعة، وعشر فقرات بدرجة موافقة متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (11) بمتوسط اجابات (3.64) وتنص على (تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية في توعية الطلبة باشكال التطرف)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن معلمي المدارس يستخدموا الوسائل التعليمية بصورها وأشكالها المختلفة في توعية الطلاب بالفكر المتطرف وأشكاله الدينية والفكرية والمذهبية، فيما جاءت الفقرة التي تنص على (تعمل القيادات التربوية على محاربة الفكر المتطرف من خلال توضيح مفهوم التطرف الديني للطلبة)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى الوقت الذي يخصصه المعلم لشرح مفهوم التطرف وعدم معرفته الكبيرة بموضوع التطرف وأشكاله وأساليبه المختلفة .

أما الفقرات ذات الموافقة الأدنى فكانت الفقرة رقم (4) بمتوسط اجابات (3.32) وتنص على (تعريف الطلبة بتحريم الإسلام للعمليات الإنتحارية للإنتقام من الأجانب)، وبدرجة تقدير متوسطة، مما يعكس ضعف معرفة المعلمين وقدرتهم على شرح وتوضيح موقف الدين الإسلامي من قيام الجماعات المتطرفة بعمليات انتحارية بهدف الانتقام من الأجانب المتواجدين داخل المجتمعات الإسلامية، أو خارجها، الفقرة رقم (3) بمتوسط اجابات (3.48) وتنص على (تعريف الطلبة بأساليب عمل الجماعات المتطرفة) وبدرجة تقدير متوسطة مما يؤكد ضعف الإلمام الكافي للمعلمين حول موضوع التطرف وخصوصاً في المجال الديني وتوضيح موقف الشريعة الإسلامية السمحة من التطرف . الفقرة رقم (3) بمتوسط اجابات (3.48) وانحراف معياري (1.02) وتنص على (يعرف الطلبة بأساليب عمل الجماعات المتطرفة)، وبدرجة تقدير متوسطة.

الأنشطة الطلابية للتوعية بالفكر الديني المتطرف

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية, والرتبة, ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة على الانشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف

رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
11	**1**	تشجع على تعاون المدرسة مع المؤسسات الحكومية في محاربة الفكر المتطرف.	**3.73**	**1.05**	**74.6%**	**مرتفعة**
10	**2**	يستفيد من خبرات رجال الدين في توجيه الطلبة نحو الفكر المتطرف.	**3.69**	**0.96**	**73.8%**	**مرتفعة**
8	**3**	تشجع اقامة عروض مسرحيات وأفلام عن التطرف الديني.	**3.68**	**1.08**	**73.7%**	**مرتفعة**
7	**4**	تعزز مشاركة المدارس في المناسبات الوطنية التي	**3.67**	**0.93**	**73.4%**	**متوسطة**

		تحارب التطرف				
9	5	تشجع الأنشطة الطلابية التي تحارب التطرف الديني.	3.67	0.93	73.4%	متوسطة
1	6	تعزز الأنشطة الطلابية من وعي الطلبة بالتطرف الديني	3.66	0.99	73.3%	متوسطة
3	7	تقيم المدرسة معارض توضح فيها مفاهيم التطرف .	3.63	0.94	72.6%	متوسطة
2	8	تدعم الأنشطة المدرسية بخطورة التعاطف مع المتطرفين	3.62	0.89	72.5%	متوسطة
4	9	تحفز المدرسة على إقامة ندوات خاصة تعرض فيها مخاطر التطرف.	3.62	0.93	72.5%	متوسطة
6	10	يقوم مدير المدرسة بتوضيح مخاطر التطرف في طابور الصباح عن التطرف.	3.62	0.93	72.4%	متوسطة
5	11	تؤكد على تخصيص جزء من وقت الحصص الدراسية لموضوع التطرف.	3.56	0.90	71.3%	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال: الأنشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف			3.65	0.91	73.0%	متوسطة

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) وجود درجة متوسطة من الموافقة على الأنشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.65) وانحراف معياري (0.91). وعلى مستوى فقرات المجال يتضح أن ثلاث فقرات كانت درجة الموافقة عليها مرتفعة، وثمان فقرات بدرجة موافقة متوسطة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الموافقة على الأنشطة الطلابية والتوعية بالفكر الديني المتطرف، فقد بلغ متوسط الاجابات الكلي لهذا المجال (3.65)، وعلى مستوى فقرات المجال يتضح أن ثلاث فقرات كانت درجة الموافقة عليها مرتفعة، وثمان فقرات بدرجة موافقة متوسطة، وكانت أعلى درجات الموافقة على الفقرة رقم (11) بمتوسط اجابات (3.73) وتنص على (تشجع على تعاون المدرسة مع المؤسسات الحكومية في محاربة الفكر المتطرف)، وبدرجة موافقة مرتفعة، ومن ثم الفقرة رقم (10) بمتوسط اجابات (3.69) وتنص على (استضافة شيوخ دين لعرض موقف الإسلام من الفكر المتطرف)، وبدرجة تقدير متوسطة، وهذا يشير إلى وجود تعاون بين المدرسة والجهات الحكومية والمؤسسات الدينية بما يسهم في توعية الطلبة بالفكر المتطرف، ويعود ذلك إلى إدراك القيادات التربوية لأهمية التعاون مع الجهات والمؤسسات التي تتوافر لديها معلومات دقيقية عن محاربة الفكر المتطرف مما يسهم في تعزيز درجة الوعي لدى الطلبة بالفكر المتطرف، أما الفقرات ذات الموافقة الأدنى فكانت الفقرة رقم (5) بمتوسط اجابات (3.56) وتنص على (تؤكد على تخصيص جزء من وقت الحصص الدراسية لموضوع التطرف)، وبدرجة تقدير متوسطة، ومن الممكن تفسير ذلك بضعف الاهتمام من قبل الإدارة المدرسية والموجهين التربويين والمعلمين بأعطاء هذا الموضوع الخطير جزء من اهتمام المعلمين في شرح أبعاده وأشكاله ومخاطرة على المجتمع الأردني، الفقرة رقم (6) بمتوسط اجابات (3.62) وانحراف معياري (0.93) وتنص على (يقوم مدير المدرسة بتوضيح مخاطر التطرف في طابور الصباح عن التطرف)، وبدرجة تقدير متوسطة، مما يعكس حقيقة ضعف اهتمام مدراء المدارس في منطقة الجبيهة بنشر الوعي بمخاطر التطرف .

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في لواء الجامعة/عمان باختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية)"؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لبيان الفروق في تقديرات المعلمين دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف وفق متغيرات: المؤهل العلمي، الخبرة، والجنس.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مقياس دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف وفق متغيرات: المؤهل العلمي، الخبرة، والجنس.

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	215	3.53	0.63
	ماجستير	28	3.91	0.20
	دكتوراة	7	3.64	0.17
الخبرة	اقل من 5 سنوات	76	3.54	0.66
	5–10 سنوات	137	3.61	0.52
	10 سنوات فاكثر	37	3.52	0.75
الجنس	ذكر	97	3.56	0.59
	أنثى	153	3.57	0.60

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على مقياس دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف

وفق متغيرات:

المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة): وكانت أعلى الاستجابات للماجستير بمتوسط (3.91) ثم الدكتوراة بمتوسط اجابات (3.64) وأخيراً للبكالوريوس بمتوسط اجابات (3.53).

الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 10 سنوات فأكثر): وكان أعلى متوسط استجابات للفئة 5–10 سنوات والبالغ (3.61)، ثم الفئة 5 سنوات فأقل بمتوسط (3.54) وفي الدرجة الثالثة للفئة 10 سنوات فأكثر بمتوسط (3.52).

الجنس (ذكور، إناث): تميل الفروق لصالح الإناث بمتوسط اجابات (3.57) مقابل متوسط اجابات للذكور (3.56).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (9) يوضح نتائج تحليل التباين.

الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي لبيان الفروق في دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف وفق متغيرات: المؤهل العلمي، الخبرة، والجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	3.591	2	1.796	5.134	*0.007
الخبرة	0.220	2	0.110	0.315	0.730
الجنس	0.135	1	0.135	0.387	0.534
الخطأ	85.344	244	0.350		
الكلي	3281.991	250			

* الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05).

يتضح من نتائج تحليل التباين الثلاثي المبينة في الجدول رقم (9) ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير المؤهل العلمي, إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (5.134) والدلالة الاحصائية لها (0.007). ولاختبار دلالة الفروق بين المؤهلات العلمية الثلاث تم إجراء اختبار توكي للاختبارات البعدية:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار توكي للاختبارات البعدية لبيان الفروق بين المؤهلات العلمية

المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
بكالوريوس	ماجستير	0.381-	*0.004
	دكتوراة	0.115-	0.868
ماجستير	بكالوريوس	0.381	*0.004
	دكتوراة	0.265	0.538
دكتوراة	بكالوريوس	0.115	0.868
	ماجستير	0.265-	0.538

* الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05).

يلاحظ من بيانات الجدول وجود فروق بين الأفراد حملة درجة البكالوريوس وبين حملة درجة الماجستير ولصالح حملة الماجستير، ويمكن تفسير ذلك بكون حملة درجة الماجستير لديهم إطلاع أكبر على موضوع التطرف ووعي أكبر بأخطار ظاهرة التطرف على الطلاب والمجتمع المدرسي حيث إنّ ظاهرة التطرف الديني لها تأثير مباشر على البيئة المدرسية ، فكلما ارتفعت الدرجة العلمية للمعلم زيادة مسؤوليته تجاه الطلبة والمدرسة مما يتطلب منهم العمل على حماية الطلبة من الاخطار التي تهدد حياتهم المدرسية .

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير الخبرة, إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.315) والدلالة الإحصائية لها (0.730).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في دور المدارس في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير الجنس, إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.387) والدلالة الاحصائية لها (0.534).

فيما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف تعزى لمتغير الخبرة, ومتغير الجنس ، وقد يعزى ذلك الى وجود تقارب في وجهات نظر المعلمين حول دور القيادات التربوية في التوعية بالفكر الديني المتطرف .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة فأنها توصي بالتالي:

1. زيادة التعاون بين المدارس والجهات ذات العلاقة بموضوع التطرف لتقديم البرامج والندوات التوعوية للطلبة لتوعيتهم بأخطار التطرف والإنتماء للجماعات المتطرفة.
2. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التربوية التي تبحث في دور الإدارة المدرسية، المعلمين، وزارة التربية والتعليم الأردنية في نشر الوعي بالأخطار المترتبة عن ظاهرة التطرف في المجتمع الأردني.
3. العمل على عقد دورات تدريبية موجهة للمعلمين تركز على موضوع التطرف وأخطاره وأشكاله وأساليب توعية الطلبة في المدارس بأخطار التطرف على الفرد والمجتمع والدولة الأردنية.
4. العمل على إضافة وحدة دراسية كاملة عن موضوع التطرف في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، وأن تتلائم مع المرحلة العمرية للطالب.
5. تفعيل دور مدير المدرسة في نشر الوعي بأخطار التطرف لما لذلك من أثر في تعزيز جهود محاربة التطرف في المدارس الأردنية.

المصادر والمراجع

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (1880). لسان العرب، القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق.

آغا، محمد هاشم (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 12 (2)، 779-829

بني فياض، يحيى أحمد، (2008)، ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان.

الثقفي، محمد بن (2004)، دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة. الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، من 21 / 2 حتى 24 / 2.

حجازى، مصطفى (2005). الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

خلف الله، أحمد طه (2001). الإرهاب والتطرف: أسبابه وأخطاره وسبل علاجه. القاهرة: دار المعرفة للنشر.

الرواشدة، علاء زهير (2015). التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب 31 (63)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السعيدين، تيسير بن حسين، (2005)، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مجلد(4)، العدد(30).

سلامه ابو زعيتر (2018). ورقة عمل حول "التطرف الديني من منظور اجتماعي". نقلا عن الرابط: pulpit.alwatanvoice.com اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز،(2004)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الأمام بن محمد الإسلامية، الرياض.

الشلاش، عبد الرحمن (2017). دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل – الواقع والتطلعات. بحث مقدم للملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كليات عنيزة الأهلية.

عبد الله، هشام (1996). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الإرشاد النفسي، (5)، 21-83.

العريفى، محمد سعود (1996). العلاقة بين الوعى الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض.

العنزي، عبد العزيز عقيل، والزبون، محمد سليم (2015)، أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، الجامعة الأردنية، عمان.

الفيروز، آبادي (1987). القاموس المحيط، مادة (طرف)، الطبعة الثانية، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، دار الريان للتراث.

القرطون، فهد بن سليمان (2007). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب (دراسة تطبيقية من وجهة نظر طلاب وطالبات الثانوي بمحافظة عنيزة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الكريمين، امجد صقر (2017). مخرجات دراسة الشباب في مواجهة الفكر المتطرف في الاردن. نقلا عن الرابط: http://factjo.com/Articles.aspx?Id=529

مدكور، ابراهيم (1975). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

مصطفى، ابراهيم وأخرون (د.ت). المعجم الوسيط، ج1، مادة: (دان)، دار الدعوة.

مقابلة، محمد قاسم (2011). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقات التربوية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

منصور، تحسين (2007). دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب, دراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجامعة الاردنية، 34 (3).

Bernard (2005). Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization ,USA,RAND.

Brauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French) Cahiers Internationaux de Psyshologie Social,No. 445, pp 77 - 84.

Webster, We (1984): Webster's New Dictionary of Synonyms, Merriam Webster, Inc, Publishers.

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1): 1-9.

The role of educational leaders in raising awareness of radical religious intellect from the point of view of the teachers of the University province schools/Amman

Abdelsalam Fahad Al-Awamrah *

ABSTRACT

The study aimed to explain the role of educational leaders in raising awareness of extremist religious intellect, and measuring the differences in the role of the educational leaderships in raising awareness with the extremist religious intellect from the point of view of the school teachers in the University province/ Amman, with the different personal and career variables. The researcher used the descriptive-associative approach. The study community consisted of the school teachers in the University province/Amman, where (1606) teachers work, (971) of them are female teachers, and (635) male teachers, The tools were distributed to a sample made of (250) female and male teachers. Some of the most important findings of the study is that there is a moderate degree of approval towards the role in educational leaders in raising awareness of extremist religious intellect from the teachers' perspective. The study also showed that there is statically significant differences in the role of the educational leaders in raising awareness of radical religious thought due to the qualification, and that there are differences between the study sample members from the bachelor's to the master's degree, the differences were in favor of the master's degree. The study also indicates that there is no statically significant differences in the role of the educational leaders in raising awareness of the extremist religious intellect due to experience and sex. The study recommends conducting training courses for the educational leaders which focuses on the subject of extremism, its threats , its forms, and the methods of educating the students in schools about the dangers of extremism on the individual and the Jordanian community.

Keywords: Educational Leadership, Awareness, Extremist religious intellect.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 29/10/2017 and Accepted for Publication on 23/6/2018.